أسباب الهجرة

رأى السيد أحمد المهاجر تفرق الطالبيين في البلدان ، بعد أن نالهم الاضطهاد ، ناجين بأنفسهم ، فذهبوا تحت كل نجم ، طلباً للعدل ، واحتماءً من الظلم ، أو جهاداً في سبيل الله ، أو نشراً للدين .

لقد كانوا موضع سعايات الأمراء ، والوسيلة للتقرب إلى الحكام بهجوهم ، والحط من شأنهم .

رأى بني أعمامه يساقون إلى الموت أو يعذبون ، ومحبيهم يحصدون حصداً ، في حين كانت نيران الثورات تضطرم ، وقرون المطامح تبرز في نواحي الدولة .

هذه الحالة شبيهة بما لقيه ورآه الشريف هداية الله في مملكة دماك بعد وفاة سلطانها الثالث والأخير ، فترك ميدان السياسة ، وانقطع للعلم ونشر الدعوة في « شربون » في جاوا الغربية ، حيث يجد ما تركه لولديه من الملك آخذاً في النمو والتقدم .

فالإمام أحمد المهاجر لم يجد سبيلاً إلى الخلاص إلاّ في الرحيل ، كيف لا وقد زاد الأمر فوضى ، الأثر الذي تركته فتنته الزنج والقرامطة في هجومهم على البصرة عام ٣١٠ هـ ودخلوا هذه المدينة التي يقطنها الإمام